ترجمة ١٨ بيت في اول

المثنوي لمولانا جلال الدين

قدس سره

ترجمه وشرحه وقدم له

دكتور

إبراهيم الدسوقى شتا

- استمع إلى هذا الناى يأخذ فى الشكاية ، ومن الفرقات يمضي فى الحكاية .

- منذ أن كان من الغاب إقتلا عى ، ضج الرجال والنساء فى صوت إلتياعى .

- أبتغى صدرا يمزقه الفراق ، كى أبث شرح آلام الاشتياق .

- كل من يبقى بعيدا عن أصوله ، لايزال يروم أيام وصاله.

٥- نائحا صرت على كل شهود ، وقرينا للشقى وللسعيد .

- ظن كل امرىء أن صار رفيقى ، لكنه لم يبحث من داخلى عن أسرارى.

- وليس سرى ببعيد عن نواحى ، لكن العين والأذن قد حُرمتا هذا النور .

- وليس الجسد مستورا عن الروح ولا الروح مستورة عن الجسد ، لكن أحدا لم يؤذن له بمعاينة الروح .

- وإن هذا الأ نين نار وليس هواء ، وكل من ليست لديه هذه النار ليكن هباءً ا .

١٠- ونار العشق هى التى نشبت فى النای ، وغليان العشق هو الذى سرى فى الخمر.

– والناى صديـق لكل من إفترق عن أليفـــه ، ولقـد مزقـت أنغامـــــه الحجـب عنـــــا .

– فمـن رأى كالنـــــاى سمـــــا وترياقـا ؟ ، ومـــن رأى كالنـاى نجيـــــــا ومشتاقـــــا ؟ .

– إن الناى يتحدث عن الطريق الملىء بالدمـــاء ، والناى هـو الـذى يـروى قصـص عشق المجنون .(١)

– وهذا الوعى محـــــرم إلا على من فقد وعيه ، كما أنـــــه لا مشتـــرِ للســـان إلا الأذن (٢) .

١٥– لقدصـارت الأيـــــام تسـعى فـى أحزانـنـــــا بغير وقـت ، وأصبحـت قرينـة للأحـــزان والمحن .

– فإن مضت الأيام فقل لها إذهبى ولا خـوف ، ولتبـق أنـت يـامن لا مثيـل لـك فـى الطـهر.

– ولقد ملّ هـذا المـــــاء من ليس بحوتـــــه ، وطويـــــلٌ يـوم مـن لا قـوت لـه منـــه .

– إن أحوال الكمل العارفين لايدركها فج ساذج ، ومن ثم ينـبغى أن نقصر الكلام .. فسلامـــا .

(١) فى نسخـــة جعفرى ويرمز لها فيما بعد ب ج (مجلد ١ ص ٣ من طبعة ١١ تهـران خريف ١٣٦٦ه ش) أربعة أبيات زائدة ووردت فى الكتاب السادس من المثنوى وهى :

– إن لنا فمين ناطقين كالنـــــاى ، وأحدهمـــا مختف بين شفتيـــــــه .

– وأحد الفمين نائح أمامكم ، وألقى بضجيجه فى السماء . – لكى يعلم من هـو مـن ذوى الشـهود ، أن الضجيـج هنـا أصله من هناك .– وضجيج هذا الناى من أنفاسه ، وضجيج الروح من صيحات وجده .

(٢) ج / ١–٣ : وإن لم يكن للناى من ثمر ، لما ملأ الدنيا بالشهد .